

بيان ممثل ألمانيا

ينبغي أن يزداد إنتاج الأغذية في جميع أنحاء العالم بمعدل النصف في السنوات الثلاثين القادمة لإيفاء باحتياجات سكان العالم، الذي يتوقع أن يزداد عددهم عن 10 مليارات شخص بحلول عام 2050. ويعتبر خلق الآفاق الجديدة للسكان الذين يعيشون في المناطق الريفية أحد التحديات الرئيسية التي نواجهها بهذا الصدد. ويتمتع القطاع الزراعي في أفريقيا بإمكانيات هائلة، ولكنه بحاجة للمزيد من الاستثمارات كي يغدو أكثر دينامية وجذبا، وبخاصة فيما يتعلق بخلق فرص العمل. ويصح ذلك على وجه الخصوص بالنسبة للشبان والشابات، الذين سيشكلون الغالبية العظمى من الأفارقة في المستقبل القريب. وترحب ألمانيا بشدة بالتزام الصندوق المتين بالاضطلاع بدور بارز في هذا الصدد صوب تحقيق خطة عام 2030. ونؤمن بأن التنمية الريفية الناجحة التي تبني على مفهوم تمكين أصحاب الحيازات الصغيرة وتمكين النساء والفتيات، بما في ذلك صاحبات المبادرات، علاوة على الشباب على وجه العموم – هو مفتاح تحقيق التنمية التي تتسم بالصمود، والأمن الغذائي، واستئصال الفقر.

وعلى هذه الخلفية، زادت ألمانيا من مساهمتها الأساسية في التجديد الحادي عشر للموارد. وتبقى ألمانيا ملتزمة بشدة بالصندوق وبرامجه، التي تتسق مع أولوياتنا السياسية ومع خطة مارشال مع أفريقيا على وجه الخصوص في ما يتعلق بمحاربة الجوع وسوء التغذية. وقد أطلقت ألمانيا مبادراتها الخاصة باسم *عالم واحد – لا للجوع*، التي تصل الآن إلى حوالي 10 ملايين شخص من أصحاب الحيازات الصغيرة وهي تساعد على الحد من سوء التغذية. وتخلق هذه المبادرة دخلا لأصحاب الحيازات الصغيرة بما يعادل 400 مليون يورو، كما أنها تيسر من الاستثمار في إعادة إحياء التربة وحقوق الأراضي لصالح أصحاب الحيازات الصغيرة.

ويجب أن يبقى التركيز على مساعدة الشباب، وبخاصة في أفريقيا وفي البلدان التي تعاني من الهشاشة – وهي أبعد ما تكون عن تحقيق أهداف التنمية المستدامة – مهمة الصندوق الأساسية. وإننا نشجع الصندوق على الاستمرار في الالتزام بمبدأ عدم ترك أي أحد يتخلف عن الركب. وأنا بالتالي أشجع الصندوق على إبقاء تركيزه على البلدان الفقيرة والسياقات الهشة، وبخاصة في أفريقيا، وعلى الاستفادة من ميزته النسبية بهذا الصدد. إننا ندعم وبشدة تنفيذ نهج تعميم بعض القضايا في الصندوق، التي تمّ الاتفاق عليه خلال مفاوضات التجديد الحادي عشر للموارد والمتعلقة بالتغذية وعمالة الشباب، وتغير المناخ والتمايز بين الجنسين. وتشكل هذه المجالات مجالات ذات أولوية رئيسية للمساهمات الإنمائية لألمانيا أيضا.

دعوني أسلط الضوء على مثالين ملموسين حيث اكتسبت ألمانيا الخبرة في السنوات القليلة الماضية. وهما مراكز الابتكار الخضراء التي تمولها حكومة ألمانيا، مثلا في الكاميرون والتي تروج لسلاسل القيمة من خلال عدد من الإجراءات المختلفة. ومراكز دعم المزارعين على نطاق صغير من خلال التدريب الزراعي والترويج لمواقف وسلوكيات ريادة الأعمال، والمساعدة على تنظيم مجموعات المزارعين. إنه من الهام للغاية الوصول إلى الجهات الفاعلة في القطاع الخاص في ألمانيا، بحيث يمكن لها أن تغدو منخرطة في البرنامج من خلال الشراكات الابتكارية.

إننا نؤمن بأننا وبالعامل معا مع البدايات التقنية الابتكارية في قطاع الزراعة سندعم خلق بيئة تمكينية لرواد الأعمال الشباب في المناطق الريفية وفي القطاع الرقمي. في غانا، على سبيل المثال، شرعنا بمبادرة Make-IT Africa، للمساعدة على توفير وصول أفضل للتمويل والأسواق والمهارات. وأما تحالف Make-IT Africa، فهو تجمع لأكثر من 20 شركة رقمية أوروبية وشبكات أعمال وشركاء تمويليين. ونريد أن ندعم خلق بيئة تمكينية للرواد الشباب في القطاع الرقمي في غانا. ولكن وبطبيعة الحال، فإننا نحتاج للتركيز على الشمول والشفافية والعدالة كمتطلبات مسبقة حيوية لإدخال التكنولوجيا الرقمية.

إنني على قناعة بأن الاستدامة المالية والتعاون القوي والمواعمة مع أولويات البلدان الشريكة واستراتيجياتها القطاعية سيشكل الأساس للصندوق في السنوات القادمة. وبغية تعزيز أثر الصندوق، تدعم ألمانيا بصورة كاملة عملية الإصلاحات الجارية فيه المتعلقة بهيكليته المالية ونموذج عمله الجديد. ويسعدنا مجددا أن نرى النتائج الأولية لعملية الإصلاح الجارية التي انعكست بالفعل في ميزانية عام 2019، ونحن ندعم بصورة كاملة العملية الجارية، وبخاصة لإصلاح إطار القدرة على تحمل الديون. ونود أن نسلط الضوء على الإنجازات المتحققة في تنفيذ إصلاح النظام الإنمائي للأمم المتحدة، علاوة على التعاون القوي والفعال مع الوكالتين الأخرتين في روما وهما منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي.

أود أن أشكر الرئيس جيلبير أنغبو، وإدارة الصندوق وموظفيه على جهودهم الاستثنائية للانخراط في جدول أعمال إصلاح شامل. بما يتماشى مع المقولة القديمة بأن روما لم تبنى في غضون يوم واحد، أود أن أشجعكم على التفكير بتبعات عمليات الإصلاح على ضوء الميزات النسبية للصندوق. ويبقى هذا الأمر حاسما بهدف تحقيق المخرجات المعززة. وأنا واثق بأن إصلاح اللامركزية، علاوة على تطوير نموذج عمل الصندوق الجديد، وتنفيذ جداول التعميم تشكل عبء عمل هائل. وأعلم بأن تنفيذ ذلك بدون التحفيز العميق المتأصل لأشخاص كرسوا وقتهم وجهدهم للصندوق ولتنفيذ مشروعاته.

أود أيضا أن أعير عن شكري الصريح لرئيس الصندوق جيلبير أنغبو، على زيارته لألمانيا في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي وعلى مناقشاته القيمة التي أجريناها في الوزارة، وأيضا في البرلمان. لقد كان تبادل الآراء هذا هاما للغاية لنا، وأنا أتطلع بتلهف لاستمرار العمل معكم صوب التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق.